

تفسير البغوي

128 - قوله تعالى : { لقد جاءكم رسول من أنفسكم } تعرفون نسبه وحسبه قال السدي : من العرب من بني إسماعيل قال ابن عباس : ليس من العرب قبيل إلا ولدت النبي A ولهم فيهم نسب .

وقال جعفر بن محمد الصادق : لم يصبه شيء من ولاد الجاهلية من زمان آدم عليه السلام . أخبرنا أحمد بن إبراهيم الشريحي أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي أخبرنا عبد الله بن حامد حدثنا حامد بن محمد أخبرنا علي بن عبد العزيز حدثنا محمد بن أبي نعيم حدثنا هشيم حدثني المدني - يعني : أبا معشر - عن أبي الحويرث عن ابن عباس Bهما قال : قال رسول الله A : [ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء ما ولدني إلا نكاح كنيكاح الإسلام] . وقرأ ابن عباس و الزهري و ابن محيصن { من أنفسكم } بفتح الفاء أي : من أشرفكم وأفضلكم .

{ عزيز عليه } شديد عليه { ما عنتم } قيل { ما } صلة أي : عنتم وهو دخول المشقة والمضرة عليكم وقال القتيبي : ما أعنتكم وضركم وقال ابن عباس Bهما : ما ضللتكم . وقال الضحاك و الكلبي : ما أتممت .

{ حريم عليكم } أي : على إيمانكم وصلاحكم وقال قتادة : حريم عليكم أي : على ضالكم أن يهديه الله { بالمؤمنين رؤوف رحيم } قيل : رؤوف بالمطيعين رحيم بالمذنبين